

**فاعلية استخدام الوسائط المتعددة
في إدراك المشاعر في المواقع
المختلفة لدى طفل ما قبل المدرسة**

إعداد / د. حسنيه غنيمي عبد المقصود
كلية البنات
جامعة عين شمس

مقدمة :

الشخصية لا تبتنى إلا على دعائم، ترسخ في السنوات الأولى من حياة الإنسان ولأهمية هذه الفترة في اكتمال وتناسق هذا الصرح البشري لابد من التأكيد على جوانب نمو الطفل المختلفة وخاصة نموه الانفعالي الذي يمكن اعتباره الموجه الرئيسي للسلوك البشري (١٥ : ٥) والحقيقة القائلة بان المشاعر هي الأساس لتكون الكثير من السمات الخلقية لشخصية الإنسان معروفة منذ أمد بعيد في المؤلفات العلمية. وتشكل السمات الانفعالية للطبع تحت تأثير إضرار الطفل لمعاناة حالة انفعالية متكررة تصبح مع اشتدادها سببا في ظهور ميزة ثابتة أو عادة مستقرة أو سمة من سمات الطبع. كتب العالم النفسى الشهير ل. س. فيغوتسكى: "إن نظرية الانفعالات أصبحت جزءا لا يتجزأ ومحورا رئيسيا للنظرية المتعلقة بالطبع. فإذا كان الانفعال يدرس سابقا كحالة شاذة مدهشة و كقبيلة آخذة بالانقراض" فإن اليوم يربط بالأسباب والعوامل المكونة للطبع أى أنه عملية بناء وتشكيل الهيكل النفسى للشخصية (١٨ : ٩٤).

يمكن للمشاعر أن تتحكم أحيانا فى سلوك المرء، وإذا كان الانفعال معاناة مباشرة، فإن الشعور يتكون تدريجياً تحت تأثير الظروف التى يتربى الإنسان فيها، ومع تكريس الشعور بتأثير التشجيع الذى يلقاه الإنسان من قبل الآخرين، فإنه يتحول إلى ميزة ترتبط بالشخصية ارتباطا عضويا. بهذا الشكل تنشأ المشاعر الأخلاقية والجمالية والذهنية (١٨ : ٨٦). وقد يتساءل البعض عما إذا كان الطفل الصغير يفهم انفعالات الآخرين ويقول هاريس (Harris : 1989) انه من السهل على الطفل الذى لم يبلغ السنة الأولى من عمره أن يفهم مشاعر الآخرين كما تنقلها إليه تعبيرات الوجه والأصوات المصاحبة لها (١٧ : ٤٩).

الإحساس بالمشكلة:

أصبحت مهمة التربية فى إعداد الأجيال بمواصفات عصر المعلومات هى أن تعلم التلميذ كيف يتعلم وكيف يواصل تعليمه من المهد إلى اللحد والاستفادة مما يتعلمه (١٦ : ٣٣٨) أظهرت بعض الدراسات استخدام الوسائط المتعددة المتفاعلة للأطفال فى عمر (٣ : ٥) سنوات وعن طريق الملاحظة الدقيقة لتغيرات الأطفال اللفظية والمرتبطة بالوجه وتحركات جسدهم واتجاهاتهم تجاه الوسائط المتعددة وأيضا تعليقات المدرسين أظهر الأطفال اهتمام كبير باستخدام التكنولوجيا. كما أن نوع الخبرة التى يجب أن تقدم للمتعلمين لا بد أن تواكب هذا التطور وخاصة بعد أن أصبحت تكنولوجيا الاتصالات كأحد مخرجات التكنولوجيا الحديثة من الوسائل الاستراتيجية لتطوير العملية التعليمية. وعلى ذلك يعتبر أسلوب النظم هو أساس تكنولوجيا التعليم لتسهيل ورفع كفاءة العملية التعليمية (٩ : ١٣) ومن واقع التعامل الفعلى مع الأطفال أثناء الإشراف على العملية التعليمية فى مجال روضات الأطفال وجدت الباحثة أن المشاعر عند الأطفال تترك لمحض الصدفة ولا نحسن استثمارها فى هذه المرحلة الحساسة فى تعليم الأطفال المشاعر. حيث لاحظت الباحثة أن نسبة قليلة من الأطفال هم من يتمتعون بالفعل بالإحساس بمشاعر الغير وإدراكهم لهذه المشاعر وكيفية التعبير عنها سواء بالنسبة لهم أو للآخرين فلذا يجب على المعلمة الالتزام فى تعليم أطفالهم بحيث تجمع بين النواحي المعرفية والوجدانية والاجتماعية على حد سواء. وهنا ظهرت فكرة البحث الحالى وهى كيف يمكن لطفل ما قبل المدرسة إدراك المشاعر بطريقة سهلة وبمبسطة ومشوقة حتى يكتسبها ويدركها دون معاناة وبطريقة غير مباشرة. كل ما سبق جعل الباحثة تشعر بضرورة القيام بإعداد وسائط متعددة لإدراك طفل ما قبل المدرسة للمشاعر فى المواقف المختلفة.

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن أن نحدد مشكلة البحث فى الأسئلة التالية:

١- ما أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة على إدراك المشاعر عند طفل ما قبل المدرسة؟

٢- كيف يمكن قياس المشاعر عند طفل ما قبل المدرسة؟

- ٣- هل يستطيع طفل الروضة الربط بين السبب والنتيجة المتعلقة بالمشاعر؟
٤- هل يستطيع طفل الروضة إدراك المشاعر فى المواقف التى تحمل أكثر من معنى؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى إدراك المشاعر لدى طفل ما قبل المدرسة فى المواقف المختلفة باستخدام الوسائط المتعددة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى:

- ١- إثارة وعى الطفل بمختلف المشاعر التى تتناوبه.
- ٢- إعداد مقياس لقياس إدراك المشاعر لطفل ما قبل المدرسة.
- ٣- إعداد وسائط متعددة لإدراك المشاعر لطفل ما قبل المدرسة فى المواقف المختلفة.

الإطار للنظري للبحث:

إن قدرة صغار الأطفال على إدراك مشاعر الآخرين كانت منذ عهد بعيد تفترض أنها محدودة بسبب عدم النضج المعرفى والتمركز حول الذات (شاندلر و جرينسيان ١٩٧٢) غير أنه فى السنوات الأخيرة اعترض على هذا الافتراض وذلك باستخدام أدوات قياس أكثر صحة والمزيد من التحليلات الفرعية الدقيقة للقدرات المتضمنة فى هذه الحساسة العاطفية (٢٢ : ١٥٣).

وكشفت نتائج أبحاث بروك (١٠ : ١٠١) على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣ - ٨) سنوات أنهم يدركون مشاعر الآخرين وإن حساسيتهم الاجتماعية تتزايد تبعاً لتقدم أعمارهم. وجد أن ٦٠٪ من أطفال الثالثة يدركون الرسوم التى تعبر عن مواقف سارة وتلك التى تعبر عن مواقف غير سارة وأن ٦٠٪ من أطفال الرابعة يميزون الرسوم التى تعبر عن الخوف كما يميزون المواقف التى تعبر عن الحزن والغضب. أظهرت نتائج أبحاث سندلر عن زيادة تجاوب الأطفال عندما يكون المثير من نفس أفراد جنسهم وزيادة تجاوبهم مع أطفال فى سنهم بدرجة أكبر من تجاوبهم

مع الراشدين الذين يألفونهم. أثبتت النتائج اعتماد الأطفال على تعبيرات الوجوه كمؤشرات تكشف عن مشاعر الآخرين وعدم اعتمادهم على مؤشرات موقفية. كما كشفت نتائج أبحاث هوفمان أن المثيرات الطبيعية المتنوعة التي تثير استجابات التعاطف بين أألانا والآخر تكون مثيرات حسية فى أول الأمر ثم مواقف تنطلق فيها تعبيرات لفظية للشرح والتفسير وبالتدريب يكون لدى الطفل مفهوما عاما يسمح له بالاستجابة لأنماط المعاناة التي يمر بها الآخرون ثم يقارن الطفل بين معاناة الآخرين وموقفه وظروف الآخرين فيتخذ موقفا حيا لها ويبنى اتجاه مساعدة الآخرين وهذا ما نطلق عليه المشاركة الوجدانية كسلوك اجتماعى مرغوب.

وأنة من المهم أيضا أن نختبر قدرات الأطفال على إدراك مشاعر الآخرين فى مواقف غامضة عبر عدة مشاعر مختلفة حيث أن البحوث السابقة مع المواقف الصريحة تدعم فكرة المشاعر المنفصلة بمعنى أن بعض المشاعر ستكون أصعب على الفهم من مشاعر أخرى بسبب القيمة التواصلية المتميزة لكل منها. وعلى ذلك فقد اهتم البحث الحالى بهذا الجزء وقياسه وتدريب الطفل عليه من خلال الوسائط المتعددة.

وعند الحديث عن الأفكار والمشاعر فنجد أنهما متلازمان فعلى سبيل المثال فإن التفكير فى شىء سار أو غير سار يساعد على شعور المرء بالسعادة أو الحزن والمرور ببحرلة انفعالية يصاحبها غالبا أفكار مرتبطة عن سبب وطبيعة الانفعال. والتفكير فى ذاته يمكن أن يكون سهل وسار أو صعب ولكن ممل وغير مقنع ولكن ماذا عن فهم الأطفال للأسباب العقلية للمشاعر وليس للأسباب الموقفية للمشاعر. لقد تعهدت البحوث السابقة هذا الموضوع ببحث استراتيجيات نظم الشعور التي اقترحها صغار الأطفال مع نتائج تشير إلى أن الأطفال لا يبدءون فى اقتراح الاستراتيجيات العقلية حتى سن الثامنة أو التاسعة مثلا تغيير الأفكار بالإضافة إلى الاستراتيجيات الموقفية مثلا تغيير الموقف لتبديل الطريقة التي يشعرون بها (٢٥ : ١٠٨٢) ولكن يركز هذا البحث على فحص فهم الأطفال للنتائج الانفعالية لكونهم ذكروا السبب أو كانوا على معرفة ببحرلة سابقة. فضلا عن ذلك تشير بعض الدراسات إلى استشارة الادراكات المبكرة انه من الممكن بالفعل ربط فهم الأطفال للتفكير مع فهمهم للشعور قد يكشف عن بعض المفاهيم المبكرة الغير متوقعة لكل من الشعور والأفكار.

الوسائط المتعددة وطفل ما قبل المدرسة :

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على فاعلية الوسائط المتعددة في إدراك المشاعر لطفل ما قبل المدرسة في المواقف المختلفة. واهتم هذا البحث بمشاعر (الخوف - الغضب - الحزن - السعادة). وتم اختيار الوسائط المتعددة المناسبة لسن الطفل ومنها الكمبيوتر - الشرائح - الشفائيات - البطاقات - أفلام متحركة - أشرطة تسجيل - فالوسائط المتعددة تمثل منظومة تبدأ بتحديد الأهداف ثم تحديد الوسائط ثم اختيار الوسائط في ضوء عدد من الاعتبارات ثم وضع صورة مفصلة لعناصر منظومة الوسائط المتعددة من أهداف ووسائط وعمليات وتقويم ووضع مخطط أولى لكيفية تطوير كافة عناصر المنظومة نتيجة التغذية الراجعة الناشئة عن عملية التقويم (٦ : ١٩٨). وعلى ذلك فيجب الاهتمام بتدريب المعلم وإعداده ليس فقط من الناحية العلمية في مجال التخصص وأساليب التدريس وطريقة إعداده للمادة العلمية فحسب وإنما أيضا في استيعاب تقنيات العصر ومعرفة عدة برامج والتمكن من استخدامها مهنيًا بمهارة عالية (١٤ : ١٨). وعلى ذلك فلا بد من تدريب معلمات رياض الأطفال على الوسائط المتعددة لتمكين من جذب الانتباه وملاحقة عصر التكنولوجيا وطرق تدريس أفضل. ويؤكد حمدي محروس على أن التدخل التربوي واستراتيجياته يستثير إمكانات المتعلم في المراحل المبكرة من عمر التلاميذ (Paris : 1997) لبعض الطرق لتكامل الأفلام وشرائط الفيديو بطريقة فعالة في المناهج (٢٧ : ١).

الاتجاهات العامة في النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة:

في العامين الثالث والرابع من العمر تتميز الحدة في الانفعال بشكل أوضح لاتساع مجال بيئة الطفل واكتسابه قدرات جديدة. إن هذا التوسع في العلاقات يتيح له فرصة اكتشاف ذاته فنراه ينزح إلى الاستقلالية وتصبح العلاقة بينه وبين أمه علاقة وجدانية مستقلة عن الحاجات الفسيولوجية وهذا التحول يعرضه لكثير من الانفعالات كالخوف من فقدان الأم. وفي نهاية السنة الخامسة يكون الطفل أكثر استقرار في حياته الانفعالية وذلك بفضل العوامل البيئية والتربية والنمو الاجتماعي والتي تأخذ جميعها شكلا متميزا (٢ : ١٤٢).

مفاهيم البحث:

تتناول مفاهيم البحث كل من الوسائط المتعددة - إدراك المشاعر - طفل ما قبل المدرسة.

الوسائط المتعددة (Multimedia): تتمثل في استخدام مثيرات عديدة تزيد من الانتباه من أجل إدراك المشاعر في المواقف المختلفة لدى طفل ما قبل المدرسة ومنها الكمبيوتر - الشرائح - الشفائيات - البطاقات - أفلام متحركة - أسرطة تسجيل. بعضها للاستعمال الفردي من قبل الأطفال والآخر بشكل جماعي على أن تستخدم في إطار متكامل بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة.

إدراك المشاعر (Recognition of feelings): قدرة الطفل على قراءة وتفسير مشاعر الخوف - الغضب - الحزن - السعادة والقدرة على إدراك مشاعر الآخرين في مواقف غامضة أو مواقف تحتاج لمعرفة السبب.

طفل ما قبل المدرسة (preschooler): هو الطفل الذى يتراوح عمره من (٥ : ٧) سنوات.

الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية: وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تعليم طفل ما قبل المدرسة. فقد تناولت كريمان بدير (١٩٩٩) مدى فاعلية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال للتلوث البيئي. وكشفت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الوسائط التعليمية في فهم التلوث البيئي عن الضابطة التي تستخدم الوسائط التعليمية. كما تناولت إميلي صادق (٢٠٠١) فعالية استخدام الوسائط التعليمية في اثناء مفهوم التلوث البيئي لدى أطفال الريف في مرحلة ما قبل المدرسة أسفرت النتائج عن إدراك الأطفال لمفهوم التلوث البيئي بعد عرض الوسائط التعليمية. أما معظم الدراسات العربية فقد تناولت مرحلتى الإعدادى والثانوى. وتناول إسماعيل محمد (١٩٨٢) أثر استخدام الوسائط المتعددة على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادى واستخدم الباحث الأفلام التعليمية والنماذج والعينات بجانب الطريقة التقليدية أظهرت هذه الدراسة

اختلاف كل وسيط في فاعليته في رفع مستوى تحصيل الطلاب لوحدة الإحساس في الإنسان. وتناولت دراسة محمد أحمد مهران. (١٩٨٣) إعداد دليل مقترح للوسائل التعليمية وقياس اثر استخدام الدليل المقترح على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى واستخدام مجموعة من الوسائط وأثبتت النتائج أن الدليل المقترح ساهم فى زيادة تحصيل الطلاب وتنمية ميولهم نحو مادة العلوم. وأظهرت دراسة خالد البطش (١٩٩٢) وجود علاقة ارتباطيه بين استخدام الوسائط التعليمية وارتفاع مستوى التحصيل ونمو انطباعات جيدة نحو مادة الأحياء.

ثانيا الدراسات الأجنبية:

١- دراسة: "دكان : Duncan"، (١٩٩٢) :

موضوعها: الحزن ومعالجة الحزن لأطفال ما قبل المدرسة. وتقدم هذه الدراسة للتربويين معلومات عن مفاهيم تؤكد أن الأطفال ما قبل المدرسة لديهم القدرة على التفهم لحالات فقدان الوفاة وذلك لمساعدة المربين على تنمية مهارات تكيف لاستخدامها أثناء مرورهم بأوقات الحزن وتصف الدراسة: (١) المشاعر المختلفة للحزن والفقدان بعد الموت لأطفال ما قبل المدرسة التى يمكن أن يمروا بها عندما يكونوا غير قادرين على الاحتفاظ بشخص له أهمية لديهم (٢) العناصر التى تؤثر على فهم الأطفال لعملية الحزن مثل مفاهيمهم المحدودة عن الموت والزمن والمشاعر (٣) التغيرات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة الذين تأثروا بمحدث حالة وفاة فى الأسرة (٤) مراحل الحزن التى يمر بها أطفال ما قبل المدرسة (٥) إشارات وأعراض ردود فعل فقدان ومساعدة الطفل. العمل من خلال عملية الحزن واستخدام البالغين لتعبيرات صريحة للأفكار والمشاعر وتقديم جو آمن. وقدمت الدراسة مجموعة تشمل على تسع أنواع من السلوك يجب تجنبها عندما يتم مساعدة الطفل على التعامل مع عملية الحزن.

٢. دراسة: "براون وآخرون : Brown et al"، (١٩٩٢)

موضوعها: تحدث مع أمك أو أخاك؟ التغيرات التنموية فى الحوارات الأسرية الأولى عن المشاعر. وفيها تم اختبار أنماط التغيرات التنموية لحوارات الأسر عن

المشاعر وكان عمر الطفل الثانى للأسرة يتراوح بين ٣٣ - ٤٧ شهرا أجرى هذا الاختبار على خمسين أسرة ولوحظ أنه زادت كمية الحوار وتكرار الحوار عن المشاعر بين الاخوة بينما قلت الحوارات بين الأم والأطفال الخاصة بالمشاعر.

٣ . دراسة: "دنهام وآخرون : Denham et al" ، (١٩٩٣):

موضوعها: فهم أطفال ما قبل المدرسة لمشاعر الوالدين. قامت هذه الدراسة بالبحث فى فهم الأطفال لثلاثة مشاعر (السعادة والحزن والغضب) خاصة بالوالدين. وقامت الدراسة أيضا بدراسة العلاقة بين هذا الفهم ومشاعر الأطفال. وكانت العينة سبعون طفلا قدمت لهم الأحداث عن طريق بيت الدمى واستخدمت الدراسة أسلوب اللعب الإيهامى والأسئلة الموجهة للأطفال مثل (اظهر لى كيف تعرف أن الوالد فى اللعب الإيهامى كان غاضبا وماذا حدث؟ هل تستطيع أن تجعل أمك تشعر بإحساس أفضل؟) وقام المعلمون بإعطاء درجات للأطفال على أساس (١) التعاطف (٢) العلاقات الإيجابية الشائبة (٣) التنافس الشائبة (٤) العدوان. واشترك الأطفال أيضا فى جلسة للعب يقوم فيها إنسان بالغ مألوف لدى الأطفال بإظهار مشاعر الحزن والغضب والألم. وتم تسجيل ردود أفعال الأطفال وتعبيرات الأوجه وبينت النتائج أن الأطفال اظهروا فهما منسق يان مشاعر الوالدين المختلفة لها أسباب مختلفة مع استجابات الأطفال ويمكن أن يقترح الأطفال استراتيجيات محددة لتغيير مشاعر الوالدين.

٤ . دراسة "ليوماين : Liu Mine" ، (١٩٩٦):

موضوعها: دراسة تفسيرية لكيفية استخدام أطفال ما قبل المدرسة تكنولوجيا الوسائط المتعددة المتفاعلة: بعض الإشارات لتصميم برامج الوسائط المتعددة. تكشف هذه الدراسة استخدام الوسائط المتعددة المتفاعلة للأطفال فى عمر ٣ - ٥ سنوات عن طريق الملاحظة الدقيقة لتعبيرات الأطفال اللفظية وتعبيرات الوجه واستخدامهم للماوس (Mouse) وحركات أجسادهم وميولهم تجاه الوسائط المتعددة وتعليقات مدرسيهم. أظهرت هذه الدراسة أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة

باستخدامها للفيديو والصوت والصورة يمكن أن تشغل الأطفال مدة أطول. وأظهر الأطفال اهتمام كبير باستخدام التكنولوجيا ولديهم صعوبة بسيطة فى تعديل سلوكهم تجاه البيئة التعليمية الجديدة. وعلى الرغم من أن العديد من الأطفال لم يستخدموا التكنولوجيا من قبل كان من الواضح أن لدى الأطفال استعداد لاستخدام هذه التكنولوجيا وأظهرت النتائج أيضا أن استخدام مواد تعليمية مناسبة لمراحل النمو والسماح للأطفال بإمكانية الإجابة على البرامج التى يعملون عليها من العناصر المهمة للحفاظ على شغفهم واهتمامهم.

٥. دراسة: "جونز وآخرون: Jones et al.", (١٩٩٧):

موضوعها: تقديم الوسائط المتعددة للأطفال الصغار: دراسة حالة لكيفية تفاعل طفل عمره عامين مع التكنولوجيا. أظهرت الدراسة أنه يمكن للطفل فى عمر ٢ - ٣ أعوام أن يتفاعل مع الكمبيوتر ولكن التفاعل المقصود ذو المعنى ربما لا يبدأ حتى يبلغ الطفل عمر سنتين ونصف وتلعب المعرفة المسبقة لدى الطفل دور كبير بخبرته بالكمبيوتر والتفاعل الإنسانى عنصراً أساسياً لمساعدة الطفل على فهم بيئة الكمبيوتر ولوحة المفاتيح هى أنسب عناصر الإدخال.

٦. دراسة: "لاجاتوتا وآخرون: Lagattuta et al.", (١٩٩٧):

موضوعها: فهم الصلة بين التفكير والشعور عند أطفال ما قبل المدرسة: تغيير عاطفى ومعرفى. استخدمت ثلاث دراسات لمعرفة تفكير وشعور الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين ٣ - ٦ سنوات وذلك ببحث فهمهم حول كيفية تغيير المشاعر عندما تستثار ذكريات أحداث محزنة ماضية لأشياء فى البيئة الحالية. وقدم للأطفال قصص مصورة والتي تحبر فيها الشخصيات الرئيسة أحداث محزنة طفيفة. وكشفت هذه الدراسة عن وجود مقدرة فى إدراك تأثير النشاط العقلى على المشاعر لدى الأطفال من ٤ - ٦ سنوات. وقد تناولت الدراستين الثانية والثالثة بحث إدراك طفل ما قبل المدرسة للدلالة المعرفية والتغيير الانفعالى مع الأنماط المختلفة للمواقف والدلالات. استمع ١٠٨ طفل تتراوح أعمارهم من ٣ - ٥ سنوات إلى قصص

مصورة وطلب من الأطفال تفسير ما يحدث من أحداث محزنة فى القصص. وأظهرت نتائج الدراستين إدراك مبدئى للدلالة المعرفية والشعور لدى بعض الأطفال فى سن الثالثة وتزايد ذلك الإدراك عند أطفال ما قبل المدرسة.

٧. دراسة : "شور وآخرون : Shorr et al"، (١٩٩٨):

موضوعها: أدراك الأطفال للإحساس بالكبرياء والذنب فى حالة مساعدة أو عدم مساعدة الآخرين. قامت الدراسة بالبحث فى العلاقة بين سن الأطفال وإدراكهم بان تقديم أو عدم تقديم المساعدة يمكن أن يؤدى للإحساس بالكبرياء أو الذنب. وأظهرت الدراسة أن تحديد أفعال المساعدة أو عدم المساعدة تأثرت بالفروق فى السن لدى الأطفال ولكن كان هناك تأييد بسيط للفرض القائل بان إدراك الشعور بالذنب كنتيجة لعدم المساعدة يمكن أن يسبق إدراك الشعور بالكبرياء أثناء تقديم المساعدة.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل استخدام الوسائط المتعددة وبعدها، وذلك فى صالح درجاتهم بعد استخدامها.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى إدراك المشاعر لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد استخدام الوسائط المتعددة.

إجراءات البحث:

أجرى البحث على عينة مكونة من ٦٠ طفل (ذكور وإناث) تتراوح أعمارهم من (٥ - ٧) ملحقين برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث شملت كل عينة ٣٠ طفلاً. وتم التحقق من تجانس العينتين من حيث السن والذكاء.

وللتحقق من تجانس عيتى البحث يوضح الجدول رقم (١) دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر بين العينتين التجريبية والضابطة.

جدول رقم (١)

دلالة الفروق في السن محسوبة بالأشهر لأطفال العينتين التجريبية والضابطة.

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
العمر بالأشهر	تجريبية	٣٠	٧٥.٢٣	٥.١٤	٥٨	٠.١١٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٧٥.٣٧	٥.٣٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السن مما يؤكد تجانس المجموعتين من حيث السن.

ويوضح الجدول رقم (٢)

دلالة الفروق في مستوى الذكاء لأفراد العينة التجريبية

وأفراد العينة الضابطة بعد تطبيق اختبار رسم الرجل (جودانف - هاريس)

وقبل استخدام الوسائط المتعددة.

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
نسبة الذكاء	تجريبية	٣٠	١٢٨.٢	٥.٠٨	٥٨	٠.٦٢٥	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٢٧.٤	٤.٨٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى الذكاء مما يدل على التجانس في مستوى الذكاء.

ويوضح الجدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية والضابطة

فى مقياس إدراك المشاعر قبل التطبيق

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
مقياس ادراك المشاعر	تجريبية	٣٠	١٣,٧٢	٣,٥٠	٥٨	٠,٣٦١	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٣,٦٠	٣,٦٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينتين التجريبية والضابطة فى مقياس إدراك المشاعر قبل التطبيق على العينة التجريبية والضابطة، ويشير ذلك إلى تجانس المجموعتين فى درجات مقياس إدراك المشاعر قبل تطبيق الأنشطة على المجموعة التجريبية.

مقياس إدراك المشاعر (إعداد الباحثة).

يتناول هذا البحث الوسائط المتعددة فى إدراك المشاعر فى المواقف المختلفة لدى طفل ما قبل المدرسة والتي تناسب أطفال الروضة فى المرحلة العمرية ٥ - ٧ سنوات ولما كان القياس أحد وسائل التقويم الهامة، ولا يمكن أن يوجد تقويم بدون قياس بأى صورة من صورته (٧ : ١١). وكما تعرف أداة القياس فى علم النفس على أنها مجموعة من البنود أو الأسئلة أو المواقف التى تمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها (٨ : ١٩١). فقد قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس إدراك المشاعر فى المواقف المختلفة لدى طفل ما قبل المدرسة.

أهداف المقياس:

١. معرفة قدرة الطفل على قراءة وتفسير المشاعر.
٢. معرفة قدرة الطفل على إدراك المشاعر فى المواقف المختلفة والتي تحمل معنيين.

٣. معرفة قدرة الطفل على الربط بين السبب والنتيجة.

وتقاس هذه الأهداف عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حدة. ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد. البعد الأول وهو عبارة عن مجموعة من البطاقات والتي تمثل وجوه تعبر عن مشاعر الخوف - الغضب - الحزن - السعادة. تسأل الباحثة الطفل. اية رأيك في الوجه اللى أمامك؟ تعرف تقولى يعبر عن إيه؟ يأخذ الطفل درجة إذا أجاب إجابة صحيحة. البعد الثانى تعرض فيه المواقف عن طريق عرض العرائس. عدد ١٠ مواقف من مشاعر الخوف - الغضب - الحزن - السعادة وفيها تم تصميم المواقف فى كل منها لتكون ذات معينين أى استجابتين انفعاليتين لكل حدث مثل الشعور بالسعادة أو الحزن عند انفصال الطفل عن الأم بالحضور للحضانة. تسأل الباحثة الطفل كيف تشعر الدمية المتحركة؟ يأخذ الطفل درجتان عند الإجابة الصحيحة. البعد الثالث يقدم للأطفال أربع قصص عن طريق مسرح العرائس وفيها تتعرض الشخصيات الرئيسية لأحداث محزنة وفيما بعد فى مواقف عادية أو فيها سعادة تواجه كل شخصية من شخصيات القصة الأربع حدث مرتبط بالخبرة المحزنة السابقة وقد أخبر الأطفال أن الشخصية كانت تشعر بالحزن وطلب منهم أن يفسروا السبب. يأخذ الطفل ثلاث درجات عند الإجابة الصحيحة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بعد أربعة أسابيع وكان معامل الثبات ٠,٨٤ باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

الوسائط المتعددة المستخدمة (إعداد الباحثة):

تم استخدام الوسائط المتعددة للمجموعة التجريبية فقط، واستغرق التطبيق ثمانية أسابيع بمعدل ثلاثة أيام فى الأسبوع، وتم استخدام الكمبيوتر - الشرائح - الشفافيات - البطاقات - أقلام متحركة - أشرطة تسجيل وكان يتم التقويم يوميا وبعد كل نشاط سواء كان على الجهاز نفسه أو أنشطة أخرى. مثل النشاط الفنى (التشكيل بخامات مختلفة - تلوين - عمل أوجه مختلفة من خامات مختلفة) - بطاقات لأوجه

مختلفة من (إكمال ناقص - تصنيف المشاعر - تناظر بين نوع المشاعر - تطابق المشاعر مع الصورة التي تعبر عنها) ترتيب أحداث القصة - إعادة تمثيل أحداث القصة باستخدام ماسك لأوجه مختلفة - تمثيل صامت وعلى باقى الأطفال معرفة الموقف والمشاعر المعبرة عنها - بطاقات مختلفة وعلى الطفل إخراج الوجه الدال على الموقف الدال على اللوحة الوبرية.

١. الكمبيوتر (Computer) :

تم إعداد برنامج على الكمبيوتر مستخدمة برنامج فرنت بيدج أكسبريس (Front page Express) مستخدمة أربع صور لأوجه تعبر عن مشاعر (الخوف - الغضب - الحزن - السعادة) مع استخدام الصوت للتعبير عن المشاعر الأربع. وبعد أن يضغط الطفل على أحد هذه الصور الرئيسية ينتقل إلى نافذة جديدة على الكمبيوتر يظهر عليها عدة صور تعبر عن مواقف خاصة بأحد هذه المشاعر والضغط على أحد هذه المواقف ينتقل على نافذة جديدة بها أوجه مختلفة بها أشكال ناقصة يطلب من الطفل فيها إكمال الناقص من أجزاء الوجه المختلفة الموجودة على جانب الصفحة. فإذا أجاب إجابة صحيحة يتم عمل تدعيم لإجابته بإصدار صوت يؤكد على الإجابة الصحيحة مع التصفيق وينتقل لنافذة جديدة تشمل على تدريب مكون من صورة رئيسة ويصاحبها على الجانب عدة صور تمثل مشاعر مختلفة وعلى الطفل أن يقوم باختبار الصورة التي تعبر عن نفس نوع المشاعر التي تعبر عنه الصورة الرئيسة، وإذا أجاب إجابة خاطئة يصدر صوت يخبره بأن الإجابة خاطئة ومطلوب منه أن يعاود المحاولة مرة أخرى.

٢. الشرائح (Slides): بإطار من مواد بلاستيكية. قامت الباحثة بالتصوير الفوتوغرافى لعدة صور ورسوم تمثل مشاعر مختلفة وتم عرض هذه الشرائح على جهاز عرض الشرائح (Slides Projector) .

٣. الشفافيات (Transparencies): وهى عبارة عن رقائق بلاستيكية شفافة تم الرسم عليها يمثل بعضها مواقف والبعض الآخر قصص وتم عرض هذه الشفافيات على جهاز عرض الشفافيات (Overhead Projector).

٤. بطاقات حجم ٢٥ X ١٥ ملونة تمثل مواقف مختلفة لإدراك المشاعر فى المواقف المختلفة.

٥. الأفلام المتحركة: استعانت الباحثة بإدارة الوسائل التعليمية بمنشية البكرى.

فيلم بعنوان "لا تغضب" المدة ١٢ دقيقة باللغة الإنجليزية ملون رقم الفيلم (١٦٤٧).

فيلم بعنوان "يوم فى حياة طفل عمره ٥ سنوات" المدة ١٧ دقيقة باللغة الإنجليزية أبيض وأسود رقم الفيلم (١١٢٣)

فيلم بعنوان "الشعور بالنبذ" المدة ٢١ دقيقة باللغة الإنجليزية أبيض وأسود رقم الفيلم (٤٤)

فيلم بعنوان "طفلنا الجديد" المدة ١٠ دقائق باللغة العربية ملون رقم الفيلم (١٩٥٦)

فيلم بعنوان "عواطف الأطفال" المدة ٢٣ دقيقة باللغة الإنجليزية أبيض وأسود رقم الفيلم (١١٢٠)

فيلم بعنوان "الشعور بالمعاداة" المدة ٣٣ دقيقة باللغة الإنجليزية أبيض وأسود رقم الفيلم (٤٣)

٦. أشرطة التسجيل (Tape Recorder): ويشتمل الشريط على قصة مغناة ويقوم الأطفال بالتمثيل الحركى مع سماع الأغنية على الشريط.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضا لنتائج البحث الحالى والتحقق من مدى صدق فروضه، حيث تبدأ الباحثة بعرض كل فرض من فروض البحث ثم عرض وتفسير النتائج الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل استخدام الوسائط المتعددة وبعدها، وذلك فى صالح درجاتهم بعد استخدامها. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومتساويتين فى العدد. والجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة التجريبية قبل تطبيق الوسائط المتعددة وبعدها.

جدول رقم (٤)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية

فى مقياس إدراك المشاعر قبل التطبيق وبعده

العامل المقاس	ن	م. ق	مجم ح ق ٢	ت	د.ح	دلالت
مقياس إدراك المشاعر	٣٠	١٦,١	٥٤٤,٧	٢٠,٣٤٧	٢٩	دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق لصالح درجات التطبيق البعدى. وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الأول، وهذا التفوق الذى أحرزه الأطفال فى المقياس يدل على أن الوسائط المتعددة المستخدمة فى هذه الدراسة وهى الكمبيوتر - الشرائح - الشفافيات - البطاقات - أفلام متحركة - أشرطة تسجيل والتي تحتوى على استثارة سمعية وبصرية ولم تتميز به من ألوان وحركة وإضاءة وشكل وصوت والتناسق والتكامل بين الوسائط التى كانت جميعها تتجه نحو هدف واحد وهو إدراك المشاعر لدى طفل ما قبل المدرسة فى المواقف المختلفة كل هذا أدى إلى تحقيق ذلك الهدف. كما يرجع ارتفاع درجات المجموعة التجريبية بعد التطبيق أيضا إلى تفاعل الأطفال مع الوسائط المعروضة فكان الأطفال يقومون بدور إيجابى وتفاعل نشط مع ما يعرض عليهم فكان هناك الملاحظة والتوقع والاستنتاج لما يعرض عليهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليو (١٩٩٦) حيث أظهرت النتائج أن استخدام مواد مناسبة لمراحل النمو والسماح للأطفال بإمكانية الإجابة على البرامج التى يعملون عليها من العناصر المهمة للحفاظ على شغفهم واهتمامهم. كما أظهرت دراسة جونز وآخرون (١٩٩٧) أنه يمكن لأطفال فى عمر من ٢ - ٣ أعوام أن يتفاعلوا مع الكمبيوتر ولكن التفاعل المقصود تفاعل ذو معنى

وهذا يتفق مع البحث الحالى حيث ارتفاع فى درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد استخدامهم للوسائط المتعددة عنها قبل التطبيق.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى إدراك المشاعر لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد استخدام الوسائط المتعددة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسط مجموعتين غير مرتبطتين ومتساويتين فى العدد. والجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى درجات أطفال العينة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق الوسائط المتعددة فى إدراك المشاعر.

جدول رقم (٥)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق

العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالات
تجريبية	٣٠	٢٩.٣٧	٢.٣٤١			
ضابطة	٣٠	١٢.٢٠	٣.٢٦٣	٥٨	٢٣.٤١٢	دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد التطبيق لصالح درجات المجموعة التجريبية. وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الثانى، ويرجع ذلك إلى أن الوسائط المتعددة تجعل الطفل فى أنسب موقف تعليمى وبصفة خاصة فى موضوع البحث عن المشاعر وفهما وتفسيرها والربط بين السبب والنتيجة وهى من المفاهيم المجردة غير ملموسة وغير محسوسة بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة فكانت الوسائط المتعددة هى الأفضل فى الاختيار لتوصيل ما يراد بطريقة غير مباشرة فضلا عن أنها مثيرة ومشوقة فى نفس الوقت، وقد مارس أطفال المجموعة التجريبية جميع الأنشطة بصورة متكاملة سواء كان استخدام الكمبيوتر - الشرائح - الشفافيات - البطاقات - أفلام متحركة اشترط تسجيل كانت جميعها تهدف لتحقيق هدف واحد فكان هذا الارتفاع فى الدرجات فى حين لم تمارس المجموعة الضابطة مثل

هذه الانشطة كما أظهر أطفال المجموعة التجريبية اهتمام كبير باستخدام الوسائط المتعددة على الرغم من أن العديد من الأطفال لم يستخدموا الوسائط قبل ذلك وكان من الواضح أن الأطفال. لديهم استعداد لاستخدام هذه الوسائط فكان هناك التركيز والانتباه والاستيعاب والتفاعل الإيجابي من قبل الأطفال لهذه الوسائط فجاءت الدرجات مرتفعة بالنسبة للمجموعة التجريبية. وأكد باستور وآخرون (١٩٩٧) على أن تعليم الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة يسرع من عملية التعلم وقد استعانوا بالصور الفوتوغرافية والشرائح باعتبار أن طفل ما قبل المدرسة لا يستطيع التعلم عن طريق استخدام الورقة والقلم. وعلى هذا فإن الإرتفاع فى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى يفسر الخبرة التى تم ممارستها من جانب أطفال المجموعة التجريبية ولم يمارسها أطفال المجموعة الضابطة.

توصيات البحث:

- ❖ هناك حاجة ماسة لدراسة المعوقات التى تقف حائل دون استخدام الوسائط المتعددة فى رياض الأطفال والمدارس.
- ❖ إقامة ندوات ودورات تدريبية للمتخصصين والمهتمين بالوسائط المتعددة على أن تكون بصفة منتظمة ودورية.
- ❖ العمل على وضع ميزانية من قبل الوزارة خاصة بإعداد الوسائط المتعددة سواء فى رياض الأطفال أو المدارس وذلك للتكلفة الباهظة التى تعد بها هذه الوسائط.
- ❖ العمل على توفير برامج لمرحلة ما قبل المدرسة خاصة بالمفاهيم الاجتماعية.

بحوث مقترحة:

- ❖ دراسة أثر استخدام الوسائط المتعددة فى تعديل سلوك لدى طفل ما قبل المدرسة.
- ❖ استخدام الوسائط المتعددة لإكساب المفاهيم الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة.
- ❖ استخدام الوسائط المتعددة لتعليم المفاهيم التاريخية والجغرافية لأطفال ما قبل المدرسة.

المراجع العربية والأجنبية:

١. إسماعيل محمد، (١٩٨٢): استخدام أسلوب الوسائط المتعددة فى تدريس موضوع الإحساس فى الإنسان لطلاب الصف الثالث فى المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
٢. انتصار يونس، (١٩٨٨): سيكولوجية النمو والشخصية، القاهرة، دار المعارف.
٣. أميلى صادق، (٢٠٠١): فاعلية استخدام الوسائط التعليمية فى إتمام مفهوم التلوث البيئى لدى أطفال الريف فى مرحلة ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمى السنوى، الطفل والبيئة، مركز دراسات الطفولة.
- ٤ - حمدى محروس أحمد، (١٩٩٤): الخبرة التربوية المبكرة فى دور الحضانة وأثارها على التحصيل الدراسى اللاحق والذكاء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، الحلقة الأولى، مجلة التربية، العدد ٤٦.
- ٥ - خالد البطش، (١٩٩٢): علاقة استخدام الوسائط المتعددة فى تدريس وحدات من كتاب الأحياء بتحصيل وانطباعات طلاب الصف الأول الثانوى بدولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ٦ - رشدى لبيب وفايز مراد مينا، (١٩٩٣): المنهج منظومة لمحتوى التعليم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧ - رمزية الغرب، (١٩٧٠): التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨ - سعد عبد الرحمن، (١٩٨٣): القياس النفسى، الكويت، مكتبة الفلاح.
- ٩ - عبد اللطيف الجزائر، (١٩٩٥): مقدمة فى تكنولوجيا التعليم: النظرية والعملية، مؤسسة نبيل.
- ١٠ - عواطف إبراهيم، (١٩٩٠): مفاهيم التعبير والتواصل فى مسرح الطفل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ١١ - فؤاد البهى السيد، (١٩٧٨): علم النفس الإحصائي، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ١٢ - كريمان بدير، (١٩٩٩): مدى فاعلية الوسائط المتعددة فى فهم الأطفال للتلوث البيئى، المجلة الدورية للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٣ - محمد أحمد مهران، (١٩٨٣): دراسة تجريبية لدليل مقترح فى الوسائل التعليمية لمواد العلوم بالصف الثالث الإعدادى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ١٤ - محمد نبيل العطرزى، (٢٠٠١): إعداد المعلم وتدريبه فى ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، المؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٥ - مفيد نجيب حواشين وزيدان حواشين، (١٩٩٦): النمو الانفعالى عند الأطفال، عمان، دار الفكر.
- ١٦ - نبيل على، (٢٠٠١): الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى، الكويت، عالم المعرفة، عدد ٢٥٦.
- ١٧ - هدى الناشف، (١٩٩٧): استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ١٨ - سى.ا. كولتشيستسكايا، ترجمة عبد المطلب أبو سيف وماجد علاء الدين: تربية مشاعر الأطفال فى الأسرة، دار علاء الدين.

المراجع الأجنبية:

19. Brown, Jone R.; Dunn, Judy (1992) : Talk with your Mother or Your sibling? Developmental Changes In Early Family Conversations About Feelings. Child Development; V63 N2 P336 – 49 Apr 1992. Eric No: Ej 443493.
20. Cohen, R. (1988): Psychological testing: An Introduction To Tests And Measurements, New York Board of Education.

21. Denham, Susanne A.; And others (1993) : preschoolers' Understanding of Parents' Emotions : Implications For Emotional Competence. Eric No: Ed 358932
22. Denham, Susanne A.; Couchoud, Elizabeth (1990) : Young preschoolers' Ability To Identify Emotions In Equivocal Situations. Child study Journal; V 20 N3 P153 – 69 Dec 1990. Eric No: Ej 423503.
23. Duncan, Uyntha (1992) : Grief And Grief processing For preschool Children. Eric No : Ed 354078
24. Jones, Margie; Liu, Min (1997) : Introducing Interactive Multimedia To Young Children: A Case study of How Two – Year – Olds. Interact with the Technology. Journal of Computing In Childhood Education; V8 Na P 313 – 43 1997. Eric No" Ej 558932
25. Lagattuta, Kristion Hansen; Wellman, Henry M.; Flavell, John H. (1997) : preschoolers' Understanding of the link Between. Thinking And Felling: Cognitive Cuing And Emotional Change. Child Development; V68 N6 P1081 – 1104 Dec 1997.
26. Liu, Min (1996) : An Exploratory Study of How pre – Kindergarten Children Use The Interactive Multimedia technology : Implication For Multimedia Technology : Implications For Multimedia Software Design. Eric No: Ed 396713
27. paris. Mathew (1997) : Integrating Film And Television Into Social Studies Instruction, Ed 415177.
28. Pastor, Ella And Kerns, Fanuly (1997) : A Digital Snapshot of An Early Childhood Classroom, Journal Article educational Leadership. V 55 N3 P.P. 42 – 45.
29. Shorr, David N. ; Mcclelland, Stephen E. (1998) : Children's Recognition of pride And Guilt As Consequences of Helping And Not Helping. Child study Journal; V 28 N2 P123 –35 1998. Eric No: Ej 572383.